تهنئة سمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن للجناب الشريف بعيد العرش

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

سيدي الهمام الاكرم

جئنا في هذا اليوم المبلج المنير، مع من حولك من الوزراء والرؤساء وموظفي مخزنك الشريف، والشرفاء والعلماء والاعيان، رسلا الى جنابك العالي، من الامة المغربية جمعاء، كبيرها وصغيرها، غنيها وفقيرها، لنؤدي لسدتك الشريفة، عبارات ماتكنه لك الافئدة من محبة وولاء، وما تضمره في اعشار قلوبها من اخلاص ووفاء، تهنيك بلسانها وتشكرك بحالها، عما اسديت لها من اعمال مهدت بها سعادتها، وما قررته من مشاريع تضمن بها مهجتها.

لقد ارشدتنا سيدي الى انفع قواعد العمل في حياتنا، وعلمتنا ان نلتفت من حين لآخر، الى ما مضى لنا من جهود، وما حصلنا عليه من نتائج، لنبصر ما بقي لنا من سعي في ثبات، ومصابرة للعراقيل، لنعد لها عدتها، ونسعى الى اذلال العقبات، وتمهيد المقدمات للقضاء على الصعوبات، لنصل بعد الى ادراك الامل، من غير توقف ولا مهل.



اذا تخيلنا حالة العائلة المغربية عند صعودك على عرش اسلافنا المقدسين، نجدها متحيرة المبادئ، متحرجة المساعي، مهددة من كل الجهات بمختلف الالام البشرية: جهل مطبق، يعم البنين والبنات، وفقر مدقع، يهدد العائلة بالشتات، ومرض مهول، يهاجم الاصحاء بفقد الحياة، وشباب مبعثر الشؤون، ورعية معرضة للاهوال والشجون، وما مضت فترة من الزمن حتى تنبهت لهذه الاحوال، فشمرت عن ساعد الجد لاصلاح الحال، والاستعداد لتحسين المثال؛ هذا وعراقل الحرب الضروس، تحول دون تنجيز مقرر العزائم، وهجمات جنود القلة والبؤس، تحارب عوامل النفع، وتحطم لها الدعائم؛ الا ان قوة ارادتك الفعالة لم تقف عند تلك المهددات، وجهودك المنتجة، قضت على ما يحول دون الاسباب والمسببات؛ حتى اذا بحثنا اليوم عن احوال رعيتك، سرنا ما نشاهده فيها من نتائج سيرتك: نرى مدارس عديدة تنير عقول البنين والبنات، نرى مشاريع الاحسان تلم للضعفاء كل شتات، نرى الامة تقتفي ءاهلها الكريم، مستنيرة بفكره الوقاد، تبدي متشبهة به كل ما تستطيع من الاجتهاد؛ اخلصت محبتها

لسلطان البلاد، ووحدت وجهتها سعيا وراء مناها بما تستطيع من الاستعداد، راجية ان تدخل على قلبك الطاهر الكريم، مثل ذلك السرور الذي حبوتها به في هدايتها الى الصراط المنجد القويم.

فآذن لنا اذا ان نعرب لك عن شكر ان الأب في تربية بنيه، ونبلغ لك دعاء الأم لك بالنصر والتأييد اذا سرتها سيرة بنيها المستنيرين بقويم الارشاد، وكلما ابتهجت بتهذيب بناتها وما تيسر لها من قوي الاستعداد، لتكون شرف البيت بنتا مثقفة مهذبة، وعمدة العائلة اما حنونا مربية مؤدبة؛ ولنعرب عن ثناء البؤساء على انواع برك المتواصل، ودعاء الفقراء اذا أنقذوا من مخالب اليأس القاتل؛ مبتهلين الى الباري جل علاه ان يؤيد بك دينه القويم الزاهر، ويحيي بك رعايا اسكنوك اعماق الضمائر، واخلصوا لشخصك الكريم محبة افعمت القلوب، واخلاصا يدينون به علام الغيوب؛ راجين جميعا دوام ازدهار لاعياد عرشك المجيد، وان تستقبل من ايام السعادة الخير المديد، والله ولي الصالحات يؤيدك بالنصر والتمكين، ويديم لك آيات عونه بالعز والفتح المبين.

ألقيت في 18 نوفمبر 1946.

صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن أمير الأطلس



صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن يمثل والده، جلالة المغفور له محمد الخامس، في أحد المواسم الجهوية.